

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

أ.د حسام الدين محمود عزب

د. سارة حسام الدين مصطفى

نرمين مصطفى مصباح

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالب وطالبة (٦٨ ذكور-٩٢ إناث)، حيث ترواحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢ عاماً) بمتوسط عمر (٢٠) عاماً، وبلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٠) مفردة، وصُحح بطريقة ليكرت وأكد التحليل العاملى الإستكشافى على ظهور عاملين وهما الامتحان لله سبحانه وتعالى والامتحان لمن أسدوا لنا خدمة من البشر، فسرا بنسبة ٢٩,٨٩ % من قيمة التباين الكلى، أما بالنسبة للثبات، فلقد حقق المقياس درجة عالية من الثبات حيث كان معامل (ألفا كرونباخ = ٠,٩٢)، ولقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، وبناء على ذلك فقد تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات مقبولة بالنسبة لأدوات القياس النفسى والتربوى. كما أظهرت النتائج تمتع مفردات المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلى.

الكلمات المفتاحية: الامتحان - التحليل العاملى الإستكشافى - معامل ألفا كرونباخ -

الإتساق الداخلى.

Psychometric efficiency of the gratitude scale in a sample of university students

Prof Dr. Hossam El Din Mahmoud Azab
Dr. Sarah Hossam El Din Mostafa
Ms. Nermin Mostafa Mosbah

Abstract

The study aims to verify the psychometric efficiency of the gratitude scale in a sample of university students. The study sample consisted of 160 students aged between 18-22 years with an average age of 20 years. The sample was distributed according to gender (68 males – 92 females). The statements were phrased and corrected according to the way of Likert, The scale consists of (30) statements in its final form. The scale's psychometric properties represented by using exploratory factor analysis which explains 29.89% of the variance and resulted in the presence of two factors; gratitude to God and gratitude to those who served us a service. Cronbach's Alpha of the scale was found 0.92. The scale has shown a good standard in terms of validation and consistency for the instruments of psychological and educational measurement. The results also show that the items of the scale have a high degree of internal consistency.

Key words : Gratitude – Exploratory factor analysis - Cronbach's Alpha- internal consistency.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

أ.د حسام الدين محمود عزب

د. سارة حسام الدين مصطفى

نرمين مصطفى مصباح

مقدمة :

يعد الامتحان عنصراً غاية في الأهمية في تحديد مستوى حياة الفرد النفسية واتجاه أدائه العام، فضلاً عن كونه قيمة أخلاقية أساسية تسهم جذرياً في جودة علاقتنا بالآخرين، فهو طاقة هائلة بداخلنا تتوج تقديرنا للنعم فتزداد قدرتنا على العطاء، فهو ترجمة لمشاعر الحب تجاه الله سبحانه وتعالى والآخرين.

فعلى مر التاريخ، كان لمفهوم الامتحان مكانة كبيرة، فقد تم تقديره من قبل علماء الدين والفلاسفة، فلقد أجمع الفلاسفة بأن الأفراد ملتزمون أخلاقياً بالتعبير عن الامتثال عند الحصول على منفعة من الآخرين، فمنذ الثلاثينات تطرق علماء الاجتماع إلى مفهوم الامتثال مثل Baumgartner (1936)، Gouldner Bergler (1945)، (1960)، Schwartz (1967)، فقد اعتبر البعض منهم أن الامتثال أساسي وحيوي للحفاظ على التزامات المعاملة بالمثل بين الأفراد، واعتبره آخرون أنه سلوك تكيفي تطوري لأنه يجبر الأفراد على الحفاظ على التماسك الاجتماعي من خلال الاستجابة للسلوك الإيثاري Altruistic behavior، أما في الآونة الأخيرة بدأت البحوث النفسية تتطرق إلى الامتثال من منطلق أنه فضيلة تسهم جنباً إلى جنب مع غيرها من الظواهر المتعلقة بالحياة الجيدة وتحقيق الرفاهة للمجتمع.

(Bono, Emmons & McCullough, 2004:464-465)

أما (Ross,1999:20) فأشار أن الطبيعة الإنسانية من وجهة نظر أرسطو تتطرق من العلاقات الإيجابية والمسئولية الاجتماعية، وأكد أن هناك نوعان من الفضيلة، هما الفضائل الفكرية المرتبطة بالعقل التي يكتسبها الفرد من خلال التعليم

وتحتاج إلى الخبرة والوقت مثل الإبداع في كل صورته الذي يعتبر نوعاً من الامتيازات البشرية المميزة للفرد عن غيره، أما الفضائل الأخلاقية فتعني الصفات التي تعتبر فاضلة عبر الثقافات والعصور التاريخية مثل النزاهة، والأصالة، والحكمة، والقدرة على الحب والامتتان التي تبنى من خلال العادة والممارسة المستمرة، فالبشر جميعاً ولدوا ولديهم القدرة على أن يكونوا فضلاء أخلاقياً، فمن خلال التفاعل الجيد بين هذه الفضائل يمكن للفرد تحقيق الازدهار، فالفضائل ما هي إلا نشاط الروح يجسده العقل ويظهر في سلوك الفرد .

ولقد اهتم علم النفس الإيجابي بالبحث في المفاهيم الإيجابية مثل الإمتتان من منطلق بث معايير جديدة للصحة النفسية التي تشكل أدوات نافعة في تنمية الشخصية الإنسانية، فضغوط الحياة التي يحياها الفرد الآن تتجه به نحو القلق والتوتر. فالامتتان يجعل الأفراد أكثر تفاؤلاً وأكثر تمتعاً بالحياة، فهو يساهم في استقرار الحالة النفسية وتعزيز القوى والموارد الإيجابية الأخرى، ويساهم في زيادة القدرة على مواجهة

التحديات والتحديات التي يتوض لها الإمتان في حياته

(Emmons & McCullough, 2004:5)

ويعتبر الإمتان Gratitude عاطفة إيجابية ضرورية لبناء والحفاظ على العلاقات الإجتماعية يشعر بها الإنسان عندما يعطي أو يحاول أن يعطي فهي عاطفة معقدة ترتبط بتقييم الفائدة والعطاء، حيث إن سماع كلمات الشكر يعطي الإنسان قناعة بأنه قد نجح في تحقيق هدفه الخاص بمساعدة الآخرين وجعل حياتهم أفضل، فهو يشير إلى إيجابية التوجه نحو الحياة والحفاوة والإعتراف بالجميل، ويعتبر هذا الشعور من أهم الدوافع النفسية لدى جميع البشر التي تدفعهم للعمل والتقدم في الحياة.

(Bartlett, Condon, Cruz, Baumann & Desteno, 2012:2)

ان الشعور بالامتتان يعتبر فضيلة ذات قيمة عالية، فهو بمثابة التزام أخلاقي يقوم به الإنسان عند تلقى المنافع من الآخرين، فالامتتان عاطفة أساسية وضرورية

لتعزيز الإستقرار الإجتماعي، فوجود معايير المعاملة بالمثل في العديد من الثقافات قد يكون مؤشراً جيداً على القيمة الحقيقية للتعبير عن الامتتان، فسواء إعتبر الامتتان فضيلة أو سمة أو إنفعال، فهو يدعم الأفكار والإنفعالات الإيجابية لتحقيق مستوى جيد الصحة النفسية، والرفاهة والإزدهار.

مشكلة الدراسة :

يعتبر الامتتان من أهم المتغيرات التي تساهم في تشكيل الشخصية الإيجابية حيث يسهم في زيادة قدرة الأفراد على الإحساس بالنعم وتقدير خبرات الحياة فتصبح الحياه أكثر جدوى وقيمة ومعنى، لذلك أصبح من الواجب على الدراسات النفسية المتخصصة الإهتمام بدراسة ونشر المفاهيم الإيجابية بين أفراد المجتمع. ولقد لاحظت الباحثة ندرة المقاييس العربية - في حدود إطلاع الباحثة - التي اهتمت بمتغير الامتتان.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في اعداد أداة مقننة لقياس الامتتان لطلبة الجامعة بما يتناسب مع طبيعة البيئة العربية.

هدف الدراسة :

وقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس الامتتان لدى عينة من طلبة الجامعة، والتحقق من كفاءته السيكومترية باستخدام أساليب احصائية مناسبة.

أهمية الدراسة :

- ١- تسهم هذه الدراسة - من الناحية التطبيقية - في توفير أداة سيكومترية مقننة مناسبة للبيئة العربية لقياس الامتتان لدى طلاب الجامعة من الجنسين، خاصة وان الدراسات العربية رغم ندرتها اعتمد بعضها على ترجمة مقاييس أجنبية.
- ٢- الكشف عن أبعاد وعوامل مختلفة للامتتان لدى عينة الدراسة .

٣- يمكن للدراسة أن تسهم أيضاً في توجيه الاهتمام لفئة طلاب الجامعة من خلال تصميم برامج إرشادية لتنمية الامتحان بإبعاده لديهم.

مصطلح الدراسة :

١- الإمتنان Gratitude

تُعرف الباحثة الامتحان إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه " أحد سمات الشخصية الإيجابية التي تنطوى على حالة من إحساس الفرد بشكر الله سبحانه وتعالى على تفضله بنعمه التي لا تعد ولا تحصى وبالتقدير لمن أسدى إلينا معروفاً أو خدمة من البشر والتعبير عن هذه الحالة سواء قولاً أو فعلاً " .

ويعبر عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الامتحان المُعد في هذه الدراسة، والذي تم تصميمه بناء على التعريف. ويتكون الامتحان من عدة ابعاد وهي كالتالى:

- البعد الأول : الامتنان لله سبحانه وتعالى

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " إستشعار الفرد للنعم العديدة التي أنعم بها الخالق سبحانه وتعالى ويشمل ذلك قياس الإدراك والوعى الجيد لهذه النعم كجانب معرفى، والشعور بمدى عظمة هذه النعم كجانب إنفعالى، والتعبير عن هذا التقدير قولاً أو فعلاً كجانب سلوكى " .

- البعد الثانى : الامتنان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " شعور الفرد بالشكر تجاه الآخرين الذين قدموا إليه خدمة أو معروفاً ويشمل ذلك قياس الوعى بفضل الآخرين جانب معرفى، الشعور بالحاجة والرغبة لتقدير الآخرين جانب إنفعالى، التعبير عن هذا التقدير قولاً أو فعلاً جانب سلوكى " .

شهدت الحركة النفسية الإيجابية في السنوات الأخيرة قدراً كبيراً من البحوث المهمة بدراسة خصائص القوة الدائمة، والفضائل والقيم التي تقدر بأعلى درجات الإحترام من جانب العديد من المجتمعات والثقافات، حيث أكد علم النفس الإيجابي على مفهوم بنية الشخصية الجيدة The concept of good character constitutes الذى يشكل واحداً من أساسيات الركن المفاهيمي لعلم النفس الإيجابي، فالفضائل تعتبر مورداً ومنبعاً أساسياً للإمكانات والقوى البشرية (Peterson & Seligman, 2002:13)

وفى هذا السياق أكد (Park, Peterson & Seligman, 2004:604) أنه تم تحديد نقاط القوة والفضائل لتكون عالمية عبر الثقافات، والأمم، فنقاط القوة تعتبر مستقرة إلى حد كبير، وتنمو وتتبلور من خلال التفكير والإدراك والشعور فتكون اللبنة الأساسية للبنى الأخلاقية لبني البشر.

وفى ضوء أهمية وجود تنظيم منهجي للسمات النفسية الإيجابية التي تؤثر على الأداء العام للفرد، فقد قسم كلا من (Peterson & Seligman, 2004:30) الفضائل وقوى الشخصية إلى ست فئات من خلال نموذج ينقسم إلى فئات كبرى وتتدرج تحتها فئات صغرى وسمى بنموذج القوى العاملة The Values in Action Project (VIA) ويوفر المشروع نقطة انطلاق للدراسة العلمية المنهجية للأداء الجيد، ويتكون التصنيف (VIA) من ٢٤ قوة ذات قيمة على نطاق واسع، فالفضيلة تعتبر سمات شخصية يحتاجها الإنسان للازدهار أو العيش بشكل جيد، وبالنسبة للفضائل الكبرى فهي التي تشير إلى الحالة العامة للشخصية من المنظور الأخلاقي، أما الفضائل الفرعية فُعرفت بأنها المظهر الفعلي للفضيلة الكبرى في الحياة، وأدرج الامتتان كفضيلة فرعية تحت فضيلة التسامي Transcendence ويتشارك مع الفضائل الفرعية مثل الأمل Hope والروحانية Spirituality وتقدير الجمال . Sense of humor والحس الفكاهي وAppreciation of beauty

وأشارا (Emmons & Stern, 2013:847) أن للامتنان معنى دينوي ومعنى متسامٍ، أما المعنى الديني فهو شعور يحدث في التبادلات بين الأفراد حين يعترف شخص بتلقي فائدة قيمة من آخر، عند ذلك يعبر عن حالة عاطفية معرفية التي عادة ما تكون مرتبطة بإدراك أن الفرد قد حصل على منفعة شخصية لم تكن عن قصد وتتطوى على الإحساس بالنوايا الحسنة لشخص آخر، أما المعنى المتسامي فهو طاقة حيوية ومؤثرة ترافق أداء الفرد على نطاق واسع في التقاليد الروحية، فالشكر هو إستجابة لنعم الحياة، فهو صميم كل التقاليد الدينية بما يحويه من نواة روحية يصعب تحديدها بشكل كامل من قبل القوى المادية.

أما (Ben-Ze'ev, 2000:427) فعرف الامتنان على انه الإعتراف أو التقدير لهبة الإيثار Altruism ، والرغبة في التقييم الإيجابي للآخرين.

وعرفه (McCullough, Emmons & Tsang , 2002) بأنه إدراك الفرد لدور العطاء الذي قدمه الآخرون له في التجارب والخبرات الإيجابية والاستجابة لذلك عن طريق الشكر والتقدير.

أما (Sansone & Sansone, 2010:19) فعرفاه على إنه تقدير ما هو قيم و ذو معنى للذات ويمثل حالة عامة من الشكر والتقدير، فهذا التعريف يتجاوز الصيغ الشخصية التي تُعزى الامتنان إلى خبرة تلقي شيء ما من شخص ما، فهذا التعريف أكثر شمولاً ؛ حيث يشتمل على الشكر للتجارب المختلفة.

وتعرفه (هيام صابر، ٢٠١١: ٣١٨) بأنه "حالة معرفية وجدانية تتضمن وعى الشخص بما لديه من فوائد ومزايا عديدة، بما يجعله شاكراً ومقدراً لما يقدم له من قبل الآخرين وما يتبع ذلك من إحساسه بالوفرة عبر مواقف الحياة المختلفة".

وأيضاً عرفته (سارة حسام، ٢٠١٦: ١١) على أنه "أحد الإنفعالات الإيجابية الناتجة عن وعى الفرد بالخبرات الجيدة التي تحدث له في حياته، ويعبر

الفرد عن هذا بالقيام بأقوال أو بأفعال تحمل معانى الفضل والشكر لله أو الرغبة فى رد الجميل لشخص ما أو لشيء أو موقف معين".

أما (Forster, Pederson, Smith, McCullough & Lieberman, 2017:20) فعرفوه على أنه عاطفة نشعر بها عندما يحصل الفرد على فوائد غير متوقعة، فالامتحان يلعب دوراً رئيسياً في تنظيم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها.

وترى الباحثة إهتمام العديد من العلماء والباحثين بمفهوم الامتحان وإرتباطه بمدى تطور الكيان الإنسانى سواء الفردى أو الإجماعى، فهناك رؤى متعددة للامتحان بداية من النظرة الفردية من كونه سمة أو إنفعال يتبلور داخل الفرد، إلى كونه مفهوماً إجتماعياً يشمل المجتمع ككل ويحفز التواصل والترابط بين أفرادها، فالشعور بالامتحان يظهر من خلال سلوكنا وإتجاهتنا فى إدراك نعم الله سبحانه وتعالى علينا، وفى أسلوب التعامل مع الآخرين، فهو قوة داخلية تتكون وتتمو داخلنا وتتجلى فى سلوكنا ومدى تقديرنا للنعم والهبات حتى البسيط منها .

وبناء على ذلك عرفت الباحثة الامتحان على أنه أحد سمات الشخصية الإيجابية التى تنطوى على حالة من إحساس الفرد بشكر الله سبحانه وتعالى على تفضله بنعمه الى لا تعد ولا تحصى وبالتقدير لمن أسدى إلينا معروفاً أو خدمة من البشر والتعبير عن هذه الحالة سواء قولاً أو فعلاً.

وأكد (Lucas, Diener & Larsen, 2003:201-202) أن الإنفعالات الإيجابية عبارة عن ظواهر مركبة تتدرج من الميل إلى الفعل، لذلك كان من الضرورى الإهتمام بوضع مقاييس دقيقة ومقننة لقياس هذه الإنفعالات، فالإنفعالات الإيجابية تنتج عن نظام التنشيط السلوكى الذى يحفز سلوك الأقدام، فقياس الامتحان يشمل كونه سمة شخصية، والميل إلى الشعور بالامتحان، والتعبير عن الامتحان .

ومن هذا المنظور التقديري، فإن الامتنان هو إنفعال إيجابي يتم قياسه من خلال أربعة عناصر كما عرضها (Emmons, McCullough & Tsang, 2003:331-332) وهي كالآتي :

١- شدة الامتنان Gratitude Intensity

تختلف شدة الامتنان من فرد إلى آخر فعند حدوث موقف إيجابي، فنجد أن بعض الافراد لديها نزعة قوية للامتنان بشكل أعمق عن الاخرين .

٢- تكرار الامتنان Gratitude Frequency

الأفراد ذوي النزعة القوية للامتنان يميلوا إلى التعبير بشكل متكرر عن الشكر والعرفان مقارنة بذوي النزعة الأقل.

٣- مدى الامتنان Gratitude Span

كلما كانت النزعة للامتنان قوية كان مدى الامتنان كبيراً حيث يتسع ليشمل الأمور الحياتية بمختلف جوانبها ويمتد نحو الحياة ذاتها، أما الأفراد ذوي النزعة الأقل فيكون إدراك شعور الامتنان محصوراً في مواقف وجوانب محدودة من الحياة .

٤- كثافة الامتنان Gratitude Density

وهنا تشير الكثافة إلى كم الأفراد الذين نشعر تجاههم بالامتنان، فالأفراد الممتنون نجد لديهم قائمة بإسماء أفراد يشعرون تجاههم بالامتنان في مراحل العمر المختلفة وبإختلاف الظروف والمواقف، بالإضافة إلى الامتنان لله سبحانه وتعالى، فهؤلاء لديهم نزعة قوية نحو الامتنان على خلاف ذوي النزعة الأقل .

ومن هذا العرض السابق نجد أن أدوات قياس الامتنان قد تتنوع ما بين قياس الشدة والتكرار والمدى والكثافة، فعند قياس الامتنان كسمة فسوف نحاول قياس الاربع عناصر معاً، أما إذا كان الهدف هو قياس امتنان الافراد تجاه مقدم المنفعة فسوف يتم قياس الشدة والتكرار والمدى وليس الكثافة، أما قياس امتنان الأفراد تجاه حدث محدد فسوف يتم قياس الشدة والتكرار والكثافة وليس المدى.

وبناء على ذلك هناك بعض الإتجاهات لقياس الامتحان وسوف يتم عرضها كالآتي :

١- مقاييس العزو Attribution scales

أشار (Weiner,1985:549) أن التقييمات السببية حول الأحداث وردود الأفعال العاطفية مثل الفخر، الغضب، والامتنان تتبع أنماط محددة من الإحالة السببية، فالامتنان يعتبر من الإنفعالات التي يشعر بها الفرد عندما يعزى النجاح للآخرين في تحقيق منفعة له فهو حالة تعتمد على الإحالة أو العزو التي تنتج عن عملية معرفية من خطوتين: إدراك الفرد للنتائج الإيجابية التي حصل عليها من الآخرين، وبالاعتراف بوجود مصدر خارجي لهذه النتيجة الإيجابية.

ومن أهم طرق قياس الامتحان التي تتبع طريقة العزو الاستجابة الحرة Free Reponses أو باستخدام المقاييس التقديرية Rating Scale ، حيث يتم قياس الامتحان كسمة بشكل غير مباشر من خلال تحليل إستجابات المشاركين وكيفية إسنادها، فمن المرجح أن يدرك الأفراد الذين يشعرون بالامتنان بدور مساعدة الآخرين لهم. (Lomas, Froh, Emmons, Mishra & Bono ,2014:4)

أما دراسة (Watkins,Grimm & Kolts, 2004:55) فلقد أستخدم تقييم آخر غير مباشر للامتنان وهو قياس الذاكرة Memory Measures، حيث وجد ان الأفراد الممتنين يميلوا إلى تذكر المزيد من الأحداث الإيجابية من ماضيهم حيث من خلال الطلب من المشاركين بعد النعم والخيرات بقدر استطاعتهم لمدة ٣ دقائق، وأيضاً استخدم مذكرات أحداث الحياة Life events recall sheet ، ويتم من خلال تزويد المشاركين بورقة استدعاء للأحداث الإيجابية والسلبية، حيث عندما يستدعى الفرد الأحداث الإيجابية تظهر هناك ذاكرة تدخلية تستدعى الأحداث السلبية المواتية لهذه الأحداث، ومن ثم يتم المقارنة بين كثافة الاحداث الإيجابية والسلبية.

٢- مقياس النزعة للامتحان Disposition scale

بنى هذا النوع من القياس على التوجهات الحديثة لعلم النفس الإيجابي باعتبار الامتحان سمة إنفعالية أو عاطفة، فلقد إعتبر (McCullough, Emmons, & Tsang, 2002:114-115) الامتحان أنه نزعة معممة للإعتراف بالجميل والشعور بالعرفان لأدوار الآخرين في التجارب والنتائج الإيجابية التي نحصل عليها، فلقد صمموا مقياس الامتحان ذا الستة بنود (GQ-6) The Gratitude Questionnaire، هو استبيان تقرير ذاتي مصمم لتقييم الفروق الفردية في إدراك والتعبير عن تجربة الامتحان في الحياة اليومية، وتسجل إستجابات الأفراد على كل مفردة على مقياس ليكرت من ٧ نقاط seven – point Likert scale (حيث ١ = لا يوافق بشدة و ٧ = يوافق بشدة)، وتتنوع العبارات ما بين النزعة الإيجابية للامتحان مثل لدي الكثير في الحياة لأكون ممتناً له، والنزعة السلبية للامتحان مثل عندما أنظر إلى العالم، لا أرى ما يدعو للامتحان، ولقد حقق هذا المقياس نجاحاً كبيراً في قياس النزعة نحو الامتحان من خلال تجميع التقارير الذاتية عن الأفراد الممتنين، حيث أظهر كفاءة سيكومترية جيدة.

ولقد تم إستخدام مقياس قائمة صفات الامتحان Gratitude Adjective Checklist (GAC) فهو شكل من أشكال التقارير الذاتية، فهو عبارة عن مجموعة الصفات المرتبطة بالامتحان والتقدير، ويمكن استخدام GAC لقياس الامتحان كعاطفة، أو كحالة مزاجية، وتمثلت هذه السمات في العفوForgiveness، السمو الروحي Spiritual transcendence، المقبولية Agreeableness، يقظة الضميرConscientiousness، الانبساط Extraversion، الانفتاح Openness، والإرتباط السلبي مع العصائيةNeuroticism.

(Froh, Fan, Emmons, Bono, Huebner & Watkins, 2011:314)

بالإضافة لذلك هناك مقاييس أخرى مكملة لقياس الامتتان مثل ردود الفعل على المساعدات Reactions to aid كوسيلة إضافية لقياس العواطف الممتنة في الحياة اليومية، والتقييمات الكلية Global appraisals وهي عبارة عن بعض الأسئلة لتقييم شعور الأفراد حول حياتهم ككل.

(Emmons & McCullough, 2003:380)

أما (Watkins, Woodward, Stone & Kolts, 2003:432) فقد قاموا بإعداد مقياس الامتتان والتقدير وإنتفاء الشعور بالحرمان Gratitude Resentment and Appreciation Test (GART-Short) ، وهو عبارة عن نموذج يقيس تقدير البالغين للآخرين وشعورهم بالوفرة في حياتهم يحتوي على ثلاثة عوامل: عدم الإحساس بالحرمان، تقدير الأشياء البسيطة، تقدير الآخرين، وقد أحتوى المقياس على العديد من السمات التي سيظهرها الإنسان الممتن، فعلى سبيل المثال فإن الفرد الذى يمارس تجربة الامتتان لن يشعر بالحرمان في الحياة، سيكون لديه شعور بالوفرة، فهم يعترفون بمساهمة الآخرين في نجاحهم ورفاهيتهم، وسوف يقدرون متعة الحياة البسيطة، وسوف يقرون بأهمية تجربة التعبير عن الامتتان. دراسات سابقة

تتناول الباحثة بعض الدراسات التى أهتمت ببناء والتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتتان سواء كانت عربية أو أجنبية، ويتم عرضها كما يلي:

دراسة (Cain, Cairo, Duffy, Meli, Rye & Worthington

2019) لقد أهتمت هذه الدراسة بتطوير مقياس الامتتان فى بيئة العمل Gratitude at work scale (GAWS)، وتم تطبيق المقياس على ثلاثة بيانات تنظيمية العينة الأولى تبلغ ٢٠٧ موظف، العينة الثانية ٢٦٩ موظف، العينة الثالثة ١٦١ موظف وباستخدام التحليل العاملى الإستكشافى أسفر عن ظهور عاملين وهما الامتتان لبيئة العمل الداعمة، الامتتان للعمل الجاد)، وأظهرت النتائج صلاحية المقياس من حيث الصدق والثبات.

أما دراسة (Tomaszek & Lasota, 2018) فهدفت إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس (GART-R) المعدل حيث يتعامل هذا المقياس من منظور الامتحان كسمة عامة و لا يقتصر على قياس الامتحان كرد فعل لتلقى الخير من الآخرين بل يشمل أيضاً قياس تقدير جمال الطبيعة وتقدير الأشياء البسيطة، فلا يشمل فقط السياقات الشخصية ولكن يشمل السياقات الوجودية، وبسبب نقص المقاييس البولندية لقياس الامتحان فلقد هدفت الدراسة إلى إجراء التعديلات على المقياس ليتناسب مع طبيعة العينة، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين ومن البالغين، فمن الطلاب الجامعيين بلغ عدد العينة ٨٧ طالب (٧٣ طالبة و ١٤ طالب)، بمتوسط عمر ٢٢,٣٢ سنة، أما عينة البالغين فتكونت من ٢٠٠ مشارك (٩٨ امرأة و ١٠٢ رجلاً)، بمتوسط عمر ٢٧,٦٤ سنة، وباستخدام التحليل العاملي الإستكشافي، وباستخدام طريقة المكونات الرئيسية Varimax، وتم استخراج ثلاثة عوامل تتمثل في عدم الإحساس بالحرمان، تقدير الأشياء البسيطة، تقدير الآخرين ، كل منها يتوافق مع المقياس الأصلي وفسرت بنسبة ٥٠,٩ ٪ من نسبة التباين الكلي، وبالنسبة لثبات المقياس فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٨٨ مما يدل على ثبات عالي للمقياس.

وجاءت دراسة (Büssing, Recchia & Baumann, 2018) التي ركزت على قياس الجوانب الروحية في حياة الأفراد مثل الشعور بالامتحان والشعور بالرهبة أو الخشوع Awe من خلال لحظات التأمل في الكون والأماكن الطبيعية، حيث هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الامتحان المكون من سبعة مفردات (GrAw-7)، ولقد شملت عينة الدراسة ١٨٣ من البالغين، وباستخدام التحليل العاملي الإستكشافي للمفردات السبعة أسفر عن عامل رئيسي واحد حيث بلغت قيمته المميزة ٣٠٤ والذي يمثل ٤٨ ٪ من التباين، ولقد حقق المقياس درجة عالية من الثبات حيث كان معامل (ألفا كرونباخ = ٠,٨٢).

أما دراسة (إكرام حمزة ، ٢٠١٨) فلقد هدفت إلى التحقق من البنية العاملية لمقياس الامتتان والتقدير وإنتفاء الشعور بالحرمان لدى طلاب الجامعة Gratitude Resentment and Appreciation Test ، وقد شملت العينة (٢٥٥) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن إستخلاص ثلاثة عوامل للمقياس تمثلت فى تقدير الآخرين، والامتتان البسيط والشعور بالوفرة بإجمالى ١٧ مفردة، ولقد تمتع المقياس بدلالات متعددة للصدق التقارىبى والبنائى، والتميزى، بالإضافة ثبات بنية المقياس، حيث تمتع المقياس فى الصورة النهائية بصدق وثبات بدرجة مناسبة.

وهدفت دراسة (Morgan, Gulliford & Kristjansson, 2017) إلى تقييم فضيلة الامتتان المتعدد الأبعاد ، حيث أكدوا أنه من الضروري استكشاف الجانب المعرفى، الإنفعالى، والسلوكى لفضيلة الامتتان، وتم إعداد مقياس "مقياس الامتتان متعدد الأبعاد" Multi-Component Gratitude Measure (MCGM) الذي يتكون من أربعة أبعاد ، كل منها مصمم لتقييم بعد واضح لفضيلة الامتتان وكانت الأبعاد كالتى: مفهوم الامتتان، الإنفعالات المرتبطة بالامتتان، المواقف تجاه خبرة الامتتان، السلوكيات المتعلقة بالتعبير عن الامتتان، وذلك فى محاولة لدراسة هذا البناء الاخلاقى المعقد الخاص بالامتتان. وأسفرت النتائج عن تمتع المقياس بالصدق والثبات بدرجة مناسبة.

أما دراسة (Khan, Aijaz, Anas & Husain, 2016) فهذهت إلى بناء مقياس مطور وموحد لقياس الامتتان لدى البالغين، والتحقق من الخصائص السيكومترية له وشملت العينة ٤٥٦ من البالغين لتحديد الصدق والثبات للمقياس، وأكد التحليل العاملى الإستكشافى على ظهور خمس عوامل تفسر بنسبة ٥٨,١٤٪ من قيمة التباين الكلى للمقياس بإجمالى ٢٦ مفردة، وكانت العوامل تتلخص فى الجوانب المرغوبة فى الحياة، الطبيعة المتبادلة للامتتان، الامتتان تجاه الآخرين، تجربة الامتتان، الأنشطة المتعلقة بالامتتان، وتم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل

ألفا كرونباخ الذي كان ٠,٩١، مما دل على ثبات عالي للمقياس، وتم التحقق من صدق المحتوى بواسطة بعض الخبراء والأكاديميين والمهنيين، وأكدوا على صلاحية استخدام المقياس في برامج تنمية الموارد البشرية في المدرسة والجامعة والمنظمات.

وأخيراً دراسة **Jans– Beken, Lataster, Leontjevas & Jacobs**

(2015) التي هدفت إلى التحقق من صحة ومقارنة الترجمات الهولندية لمقياس الامتحان (GQ6) ومقياس الامتحان والتقدير وإنتفاء الشعور بالحرمان الصورة المختصرة short (SGART) في عينة سكانية عامة للبالغين. في استطلاع على الإنترنت، حيث بلغت العينة ٧٠٦ من البالغين، وباستخدام التحليل العاملى الاستكشافي والتوكيدي أسفر التحليل عن ظهور عامل واحد ل GQ6، وثلاثة عوامل ل SGRAT تتمثل في عدم الإحساس بالحرمان، تقدير الأشياء البسيطة، تقدير الآخرين، وكانت مؤشرات الاتساق الداخلية لكلا المقياسين مرضية. أظهر كلا المقياسين ثبات جيد عن طريق إعادة الاختبار. وعلى ذلك فقد دعمت النتائج صحة GQ6 و SGRAT الصيغة الهولندية من حيث إمكانية استخدام هذه المقاييس لإجراء مزيد من الأبحاث حول الشعور بالامتحان لدى الأفراد والجماعات الناطقة باللغة الهولندية.

تعقيب على الدراسات السابقة

عرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت إعداد أدوات مقننة لمقياس الامتحان والتحقق من كفاءتها السيكومترية، وتعددت إبعاد الامتحان في هذه الدراسات لإختلاف الغرض منها، فمقياس الامتحان في بيئة العمل شمل أبعاد: الامتحان لبيئة العمل الداعمة، والامتحان للعمل الجاد، أما مقياس الامتحان للبالغين فكانت الأبعاد هي: عدم الإحساس بالحرمان، تقدير الأشياء البسيطة، تقدير الآخرين، وهناك مقاييس تناولت الجانب المعرفي والإنفعالي والسلوكي، وكانت الأبعاد هي: مفهوم الامتحان، الإنفعالات المرتبطة بالامتحان، المواقف تجاه خبرة الامتحان، السلوكيات المتعلقة بالتعبير عن الامتحان، بالإضافة إلى أبعاد أخرى مثل الجوانب

المرغوبة في الحياة، الطبيعة المتبادلة للامتحان، الامتحان تجاه الآخرين، تجربة الامتحان، الأنشطة المتعلقة بالامتحان. وقد تنوعت طرق حساب الصدق والثبات ما بين التحليل العاملى الإستكشافى، والتوكيدى، والصدق التقارىبى والبنائى والتميزى، بالإضافة إلى إستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

إجراءات الدراسة

١- عينة الدراسة

تكونت العينة من (١٦٠) طالباً وطالبة، منهم (٦٨ ذكر - ٩٢ أنثى) من طلاب كلية التربية - جامعة عين شمس وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ترواحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٢ عاماً) بمتوسط عمر (٢٠ عام)، وتم إختيارهم عشوائياً، بعد أن تم إستبعاد ٧ أفراد من العينة وذلك لعدم إكتمال الإجابات على مقاييس الدراسة.

جدول (١)

توزيع العينة ن = ١٦٠

النسبة المئوية	العدد	النوع
٤٢,٥%	٦٨	ذكور
٥٧,٥%	٩٢	إناث
١٠٠%	١٦٠	العدد الكلى

٢- خطوات بناء المقياس

قامت الباحثة بإعداد مقياس الامتحان ومرت بالخطوات التالية :

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

- ١- الإطلاع على التراث النفسى من الدراسات العربية والأجنبية المتنوعة ذات الصلة بمتغير الامتحان بهدف الوصول إلى صياغة علمية ومنطقية واضحة لأبعاد وعبارات المقياس.
- ٢- تحديد الأبعاد الفرعية للامتحان وتحديد المفهوم الإجرائى، وتحليل كل بعد على حدة، وحددت الباحثة الأبعاد كما يلى: الامتحان لله- سبحانه وتعالى- ، الامتحان لمن أسدوا لنا خدمة من البشر.
- ٣- صياغة العبارات بما يتفق مع التعريفات الإجرائية من خلال الاطلاع على مجموعة من المقاييس والاختبارات المقننة التي تقيس الامتحان ونوضحها فى الجدول كما يلى:

جدول (٢)

الأدوات التى تمَّ الاطلاعُ عليها لإعداد مقياس الامتحان من الأقدم للأحدث

م	اسمُ المقياسِ	مُعِدُّ المقياسِ	السنة
١	Gratitude Questionnaire -six item (GQ-6)	McCullough & et al.	٢٠٠٢
٢	Gratitude Resentment and Appreciation Scale (GRAT)	Watkins & et al.	٢٠٠٣
٣	The Gratitude Questionnaire -18 item	Mcintosh	٢٠٠٤
٤	Appreciation Scale	Adler & Fagley	٢٠٠٥
٥	مقياس الامتحان للمراهقين الفائقين أكاديمياً	هيام صابر	٢٠١١
٦	مقياس الامتحان للمراهقين الأيتام	حواء إبراهيم	٢٠١٦
٧	مقياس الامتحان للشباب الجامعى	سارة حسام	٢٠١٦
٨	Gratitude Questionnaire	Gabana	٢٠١٧
٩	مقياس الامتحان للزوجات	صفاء أحمد	٢٠١٨

٣- وصف المقياس

لقد قامت الباحثة بإعداد مقياس الامتحان حيث أهتمت الباحثة بقياس النزعة نحو الامتحان بإعتباره سمة من سمات الشخصية الإيجابية، فالامتحان يتخطى فكرة رد الفعل على المنافع المتلاقاه ولكن هو نابع من الفرد ذاته من خلال إدراك النعم بوجه عام ثم تقديرها ثم التعبير عنها، فالفرد هو المحرك الأساسي لقوة الامتحان داخله. ولقد تكون المقياس من (٣٠) عبارة تقيس الامتحان عند الشباب الجامعي وتوزعت العبارات على بعدين كما هما الامتحان لله سبحانه وتعالى بعدد (١٥) عبارة، والامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر بعدد (١٥) عبارة.

جدول (٣)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس الامتحان، وعدد العبارات في الصورة النهائية

عدد العبارات	العبارات العكسية	العبارات	الأبعاد
١٥	-	١٥، ١٣، ١١، ٩، ٧، ٥، ٣، ١، ٢٩، ٢٧، ٢٥، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٧	الامتحان لله - سبحانه وتعالى -
١٥	٨	١٦، ١٤، ١٢، ١٠، ٨، ٦، ٤، ٢، ٣٠، ٢٨، ٢٦، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٨	الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر

٤- تعليمات تصحيح المقياس

تندرج الإجابة على المقياس ملحق (١) من خلال متصل من خمسة خيارات وهي: موافق جداً - موافق - محايد - معترض - معترض جداً، وأعطيت الدرجات التالية على التوالي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١). وتشير الدرجة الكلية للمفحوص على الجانب الإيجابي لمتغير الامتحان حيث أنه كلما إرتفعت الدرجة الكلية دل ذلك على

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

إرتفاع سمة الامتحان مع ملاحظة أن تصحيح العبارات العكسية يكون معكوساً
(العبارة رقم ٨)

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان

١- التحقق من ثبات المقياس :

أ- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

يعتبر معامل ألفا حالة خاصة من معادلة كيودر ريتشارد سون وقد اقترحه كرونباخ
١٩٥١ ، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى بطرق
مختلفة ، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزئين من أجزاء الاختبار، كذلك
الدرجة الكلية، وتستخدم هذه المعادلة فى المقاييس والإختبارات متعددة الإختيارات،
ولقد حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول
التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (٤)

ثبات أبعاد مقياس الامتحان والمقياس ككل (ن=١٦٠)

معامل ألفا كرونباخ	العامل
٠,٩١	الامتحان لله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
٠,٨١	الامتحان لمن أسؤوا إلينا خدمة من البشر
٠,٩٢	المقياس ككل

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول السابق (٨) أن جميع معاملات ثباتك مرتفعة وتواشى يؤكد ثباتك
لثباتك وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة وتواشى بذلك فى الأدلة
لستخدمة تقوى ثباتك ويمكن لثباتك عليها عالياً.

ب-طريقة التجزئة النصفية Split-Half :

في هذه الطريقة تتم تجزئة المقياس إلى نصفين، ويعطى كل فرد درجة في كل نصف، أي أننا بعد تطبيق المقياس نقسمه إلى صورتين متكافئتين. وأفضل أساس للتقسيم في هذه الطريقة هي ان يحتوي القسم الاول على المفردات الفردية (١، ٣، ٥،...)، والقسم الثاني يحتوي على المفردات الزوجية (٢، ٤، ٦،...)، حتى نقلل ما أمكن من العوامل المؤثرة في أداء الأفراد ، مثل الوقت، والجهد، والتعب، والملل، وغيرها، وميزة هذه الطريقة هو توحيد ظروف الاجراء توحيداً تاماً.

جدول (٥)

ثبات أبعاد مقياس الامتحان والمقياس ككل (ن=١٦٠)

العامل	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الامتحان لله - سبحانه وتعالى	٠,٨٨
الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر	٠,٨١
المقياس ككل	٠,٨٦

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٩) أنه تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بمعادلة Spearman-Brown ويتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم التجزئة النصفية مرتفعة ، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز الثبات ويمكن استخدامها علمياً.

٢- التحقق من صدق المقياس

التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس الامتحان Exploratory Factor Analysis

يستخدم التحليل العاملي الاستكشافي في التحقق من البنية العاملية للمقاييس حيث أن المؤشرات التي تقيس كل عامل قد تظهر لدى مجموعة معينة وتختفى عند أخرى لذلك فهو بإمكانه الكشف عن الإختلافات التي قد تظهر على مستوى العوامل والمتغيرات من خلال معرفة بنية السمة المراد قياسها والعوامل المكونة لها والمتغيرات التي تتشعب على كل عامل ودرجة الارتباط بينهما، ولقد هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، وقد طبق المقياس علي (١٦٠) طالب وطالبة، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٣٠ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لهوتلينج و التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) ، واستبعدت المفردات ذات التشعبات الأقل من (٠,٣٠) . وقد أسفر التحليل عن ظهور عاملين " جذر كامن قيمته ٥,٧١ فأكثر" تفسر (٢٩,٨٩ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي :

جدول (٦)

مفردات مقياس الامتنان بعد التدوير، باستخدام التحليل العائلي الاستكشافي

(ن=١٦٠)

العامل		المفردة
الثاني	الأول	
	٠,٦٧	٩
	٠,٦٢	١٩
	٠,٦٢	٥
	٠,٥٩	٧
	٠,٥٨	١١
	٠,٥٦	١٣
	٠,٥٢	١٧
	٠,٥١	٢١
	٠,٥٠	٢٣
	٠,٤٨	٢٩
	٠,٤٨	٢٥
	٠,٤٧	٢٧
	٠,٣٧	٣

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

المفردة	العامل
١	٠,٣٧
١٥	٠,٣٣
٢	٠,٦٢
٢٠	٠,٥٩
١٢	٠,٥٦
١٤	٠,٥٣
٢٦	٠,٥٣
٣٠	٠,٥١
١٦	٠,٥٠
٦	٠,٤٨
٨	٠,٤٨
٢٨	٠,٤٧
٤	٠,٤٦
٢٢	٠,٤٥
٢٤	٠,٤٥
١٨	٠,٤٥

العامل		المفردة
٠,٣٣		١٠
٥,٧١	٧,٢٣	القيمة المميزة
١٢,٤٠	١٧,٤٩	نسبة للتباين المفسر لكل عامل %
٢٩,٨٩		قيمة التباين المفسر للمقياس ككل

يتضح من جدول (٥) ظهور عاملين هما:

١- العامل الأول : كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٥ مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣٣ إلى ٠,٦٧ وفسر هذا العامل ١٧,٤٩% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٧,٢٣)

جدول (٧)

يوضح المفردات ذات التشبعات الدالة على العامل الأول مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
٩	أمتن لكل ما حصلت عليه من الفرص في الحياة	٠,٦٧
١٩	أمتن لله سبحانه وتعالى على كل يوم أعيش فيه	٠,٦٢
٥	أعتقد أنه من المهم أن نشكر الله على عطاياه	٠,٦٢
٧	أستشعر نعم الله في الطبيعة من حولى	٠,٥٩

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١١	أشكر الله على أن منحني الصحة والعافية	٠,٥٨
١٣	لدى إحساس كبير بنعم الحياة حتى البسيطة	٠,٥٦
١٧	التفكير في الموت يذكرني بنعمة الحياة	٠,٥٢
٢١	أحمد الله سبحانه وتعالى في عباداتي اليومية	٠,٥١
٢٣	أدعو الله كثيراً ليحفظ ما وهبني من نعم	٠,٥٠
٢٩	أشكر الله سبحانه وتعالى في السراء والضراء	٠,٤٨
٢٥	أشعر أن الله سخر لنا أشياء كثيرة تسعدنا	٠,٤٨
٢٧	أرى في كل محنة نمر بها منحة من الله سبحانه	٠,٤٧
٣	أشعر بمدى نجاحي في الحياة حتى الآن	٠,٣٧
١	أذكر نفسي بالأشياء الجيدة التي لدى في حياتي	٠,٣٧
١٥	أفكر في أشخاص أقل حظاً مني فأشعر بما لدى من نعم	٠,٣٣

ويتضح من الجدول السابق أن معاني ومضامين هذه المفردات تدور حول مفهوم الحمد والشكر لله ، لذلك يمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات بعامل " الامتحان لله سبحانه وتعالى "

والعامل الثاني : كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٥ مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣٣ إلي ٠,٦٢ ، وفسر هذا العامل ١٢,٤٠ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس ، وبلغت قيمته المميزة (٥,٧١) .

جدول (٨)

المفردات ذات التشبعات الدالة على العامل الثانى مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
٢	أقول "شكراً" للإشارة إلى تقديري للآخرين	٠,٦٢
٢٠	أبادر بتقديم هدايا بسيطة لمن أحبهم	٠,٥٩
١٢	أدين بالشكر لأساتذتى	٠,٥٦
١٤	أبتسم فى وجه الآخرين كتعبير بسيط عن شكرى لهم	٠,٥٣
٢٦	أقدر كل التضحيات التى قدمها لى والذى طول حياتى	٠,٥٣
٣٠	أدرك قيمة كل من دعمنى وعلمنى شيئاً فى حياتى	٠,٥١
١٦	أقبل أُمى وأبى تعبيراً عن أمتانى لهما	٠,٥٠
٦	أعترف بفضل كل من قدم لى نصيحة	٠,٤٨
٨	أتردد فى شكر من ساعدنى	٠,٤٨
٢٨	أدرك القيمة الإيجابية لعبارات الثناء والشكر بين البشر	٠,٤٧
٤	أتذكر أشخاصاً قدموا لى الكثير وليسوا معى الآن	٠,٤٦
٢٢	أعترف للآخرين بمدى أهميتهم بالنسبة لى	٠,٤٥
٢٤	أدرك أن عائلتى بذلت الكثير من أجلى	٠,٤٥
١٨	أشعر بالندم عند الإنصراف دون شكر من قدم لى المساعدة	٠,٤٥
١٠	أردد كلمات الشكر والتقدير بشكل عفوى	٠,٣٣

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

ويتضح من الجدول السابق أن معاني ومضامين هذه المفردات تدور حول تقديم الشكر للآخرين، لذلك يمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات " الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر "

يتضح من جدول (٧) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث كانت معاملات الارتباط (٠,٨٥ - ٠,٧٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

٣- خاصية الاتساق الداخلي Internal Consistency

من أجل معرفة مدى إتساق كل مفردة من مفردات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، قد تم التعرف على صدق المحتوى من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٩)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الامتحان (ن = ١٦٠)

الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر		الامتحان لله - سبحانه وتعالى	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٩	٢	**٠,٥٧	٩
**٠,٦٣	٢٠	**٠,٥٦	١٩
**٠,٦٥	١٢	**٠,٦٧	٥
**٠,٥٩	١٤	**٠,٦٦	٧
**٠,٥٨	٢٦	**٠,٦٦	١١
**٠,٥٦	٣٠	**٠,٦٨	١٣
**٠,٥٢	١٦	**٠,٦٥	١٧
**٠,٥٢	٦	**٠,٧١	٢١
**٠,٥٣	٨	**٠,٦٥	٢٣

الامتحان لله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى		الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر	
٢٩	**٠,٦٣	٢٨	**٠,٥٦
٢٥	**٠,٦٥	٤	**٠,٥٤
٢٧	**٠,٦١	٢٢	**٠,٤٧
٣	**٠,٦٣	٢٤	**٠,٣٩
١	**٠,٥٦	١٨	**٠,٤٠
١٥	**٠,٥٨	١٠	**٠,٥٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامتحان (ن=١٦٠)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠,٨٥	الامتحان لله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -
**٠,٧٦	الامتحان لمن أسدوا إلينا خدمة من البشر

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث كانت معاملات الارتباط (٠,٨٥ - ٠,٧٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

البحوث والتوصيات المقترحة

١- إعداد برامج إرشادية لتنمية مستوى الامتحان لدى فئات أخرى مثل الأطفال والمراهقين.

٢- استخدام الامتحان كفنية علاجية حديثة في البرامج الإرشادية والوقائية.

٣- تصميم برامج تدريبية لطلبة الجامعات والمدارس لدعم مفهوم الامتحان وأهميته لتطوير ذواتهم وعلاقتهم بالآخرين وبالمجتمع ككل.

٤- إجراء المزيد من الدراسات حول الامتحان وإبراز دوره في تحقيق الرضا والسعادة.

٥- الإهتمام ببناء وتقنين مقاييس عربية عن الامتحان بدلاً من الإستعانة بمقاييس إجنبية.

خلاصة وتعقيب

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لعينة من طلبة الجامعة، ومن أجل بناء المقياس تمت مراجعة التراث النفسى الخاص بالامتحان، وبعض المقاييس التى وردت فى الدراسات العربية والأجنبية المعدة سلفاً، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة حيث كان معامل ألفا كرونباخ = (٠,٩٢)، بالإضافة إلى التحقق من الثبات أيضاً بطريقة التجزئة النصفية حيث كانت قيمة معامل الارتباط = (٠,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يعد مؤشراً جيداً لمتنع المقياس بدرجة ثبات مقبولة، كما أظهرت النتائج تمتع بنود المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- إكرام حمزة السيد صهوان (٢٠١٨) . البناء العاملى لمقياس الامتحان GRAT لدى طلاب الجامعة بإستخدام التحليل العاملى التوكيدى، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث - الجزء الثالث . ص ص ١٠٧ - ١٧٩.
- ٢- حواء إبراهيم أحمد (٢٠١٦) . الإسهام النسبى للصمود النفسى والإمتتان فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى المراهقين الأيتام . رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- ٣- سارة حسام الدين مصطفى (٢٠١٦) . برنامج إرشادى تكاملى بإستخدام إرادة الحياة وأثره على العفو والامتحان والإستمتاع بالحياة لدى عينة من الشباب الجامعى . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ٤- صفاء أحمد محمد حسان (٢٠١٨) . برنامج إرشادى لتنمية التسامح والامتحان لدى عينة من الزوجات حديثى الزواج وأثره على الرفاهة النفسية لدى الزوجين . رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ٥- هيام صابر شاهين (٢٠١١) . الامتحان والرحمة بالذات كمحددین للرفاهة النفسية لدى عينة من الطلبة المتفوقين أكاديمياً . مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف العدد(٦٢) الجزء الثانى . ص ص ٣١٠-٣٤٩.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- 6- Adler, M. G., & Fagley, N. S. (2005). Appreciation: Individual differences in finding value and meaning as a unique predictor of subjective well-being. *Journal of Personality*, 73, 79-114.
- 7- Bartlett, M.Y., Condon, P., Cruz, J., Baumann, J., & Desteno, D. (2012). Gratitude: Promoting behaviors that build relationships. *Cognition and Emotion*, 26(1), 2-13.
- 8- Ben-Ze'ev, A. (2000). *The Subtlety of Feelings*. Cambridge, MA: MIT Press.

- 9- Bono, G., Emmons, R & McCullough, M (2004): Gratitude in Practice and the Practice of Gratitude.(in) Linley, Alex & Joseph, Stephen (Eds), *Positive Psychology in Practice*, Wiley & Sons ,Inc, New Jersey , United States.
- 10- Büssing, A., Recchia, D., & Baumann, K. (2018). Validation of the Gratitude/Awe Questionnaire and Its Association with Disposition of Gratefulness. *Religions*, 9(4), 117-128
- 11- Cain, I. H., Cairo, A., Duffy, M., Meli, L., Rye, M. S., & Worthington Jr, E. L. (2019). Measuring gratitude at work. *The Journal of Positive Psychology*, 14(4), 440-451.
- 12- Emmons, R. A., & Stern, R. (2013). Gratitude as a psychotherapeutic intervention. *Journal of clinical psychology*, 69(8), 846-855.
- 13- Emmons, R. A. & McCullough, M.E (2003). Counting Blessings Versus Burdens: An Experimental Investigation of Gratitude and Subjective Well-Being in Daily Life, *Journal of Personality and Social Psychology* , 84(2) , 377–389.
- 14- Emmons, R. A. & McCullough, M.E. (2004). **The psychology of Gratitude**. New York: Oxford University Press.
- 15- Emmons, R., McCullough, M. & Tsang, J. (2003). The Assessment of Gratitude. (in) Shane J. Lopez & C. R. Snyder (eds). *Positive psychological assessment: a handbook of models and measures*. Washington, DC. American Psychological.
- 16- Forster, D.E., Pederson, E. J., Smith, A., McCullough, M. E & Lieberman, D (2017). Benefits valuation predicts gratitude, *Evolution and Human Behavior*, 38, 18-26.
- 17- Froh, J. J., Fan, J., Emmons, R. A., Bono, G., Huebner, E. S., & Watkins, P. (2011). Measuring gratitude in youth: Assessing the psychometric properties of adult gratitude scales in children and adolescents. *Psychological assessment*, 23(2), 311-324.
- 18- Gabana , N. (2017). Exploring the effects of a Gratitude Intervention with College Student-Athletes, *ProQuest Dissertation and Theses, (PHD)*, The School of Education, Indiana University.

- 19- Jans-Beken, L., Lataster, J., Leontjevas, R., & Jacobs, N. (2015). Measuring gratitude: a comparative validation of the Dutch gratitude questionnaire (GQ6) and short gratitude, resentment, and appreciation test (SGRAT). *Psychologica Belgica*, 55(1), 19-31.
- 20- Khan, S. M., Aijaz, A., Anas, M., & Husain, A. (2016). Development and Standardization of the Gratitude Scale. *Journal of Educational, Health and Community Psychology*, 5(3), 1-14.
- 21- Lomas, T., Froh, J., Emmons, R., Mishra, A., & Bono, G. (2014). Gratitude Interventions A Review and Future Agenda, (in) Acacia C. Parks, and Stephen Schueller (Eds) , *The Wiley Blackwell Handbook of Positive Psychological*, John Wiley & Sons Ltd, UK.
- 22- Lucas, R., Diener, E., & Larsen, R. (2003). Measuring positive emotions. (in) Shane J. Lopez & C. R. Snyder (eds). *Positive psychological assessment: a handbook of models and measures*. Washington, DC. American Psychological.
- 23- McCullough, M. E., Emmons, R. A., & Tsang, J. (2002). The grateful disposition: A conceptual and empirical topography. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82, 112-127.
- 24- McIntosh, E. (2004). The different flavors of Gratitude: A Survey of the origins and implications of feeling obligated as a result of being grateful, *ProQuest Dissertations Publishing*, (MA), Faculty of the College of Arts and Sciences of American University.
- 25- Morgan, B., Gulliford, L., & Kristjansson, K. (2017). A new approach to measuring moral virtues: The Multi-Component Gratitude Measure. *Personality and Individual Differences*, 107, 179-189.
- 26- Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. (2004) : Strengths of Character and well-being, *Journal of Social and Clinical Psychology*, 23, (5), 603-619.
- 27- Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2002). Values in action (VIA) classification of strengths. Washington, DC: *American Psychological Association*

- 28- Peterson, C., & Seligman, M.(2004). *Character strengths and virtues: A handbook and classification*. New York: Oxford University Press.
- 29- Ross, W. D (1999): *Nicomachean Ethics*, Batoche Books, Kitchener, Canada.
- 30- Sansone, R.A. & Sansone L.A.(2010). Gratitude and well-being. *Psychiatry*, 7(11).18-22.
- 31- Tomaszek, K., & Lasota, A. (2018). Gratitude and its measurement—the Polish adaptation of the GRAT–R Questionnaire. *Czasopismo Psychologiczne – Psychological Journal*, 24, 251-260.
- 32- Watkins , P., Woodward , K., Stone , T. & Kolts ,R (2003). Gratitude and Happiness : development of the measure of gratitude and relationships with subjective well-being , *Social behavior and personality* , 31 (5) ,431-452.
- 33- Watkins, P. C., Grimm, D. L., & Kolts, R. (2004). Counting your blessings: Positive memories among grateful persons. *Current Psychology*, 23, 52–67.
- 34- Weiner, B. (1985). An attributional theory of achievement motivation and emotion. *Psychological Review*, 92(4), 548-573.

ملحق (١)

مقياس الامتحان في صورته النهائية

فيما يلي مجموعة من العبارات برجاء التكرم بقراءة كل عبارة وإستيعابها جيداً، ثم ضع علامة (✓) تحت الإختيار المناسب

م	العبارة	موافق جداً	موافق	موافق إلى حد ما	معارض	معارض جداً
١	أذكر نفسي بالأشياء الجيدة التي لدى في حياتي					
٢	أقول "شكراً" للإشارة إلى تقديري للآخرين					
٣	اشعر بمدى نجاحي في الحياة حتى الآن					
٤	أتذكر أشخاصاً قدموا لي الكثير وليسوا معي الآن					
٥	اعتقد أنه من المهم أن نشكر الله على عطاياه					
٦	أعترف بفضل كل من قدم لي نصيحة					
٧	أستشعر نعم الله سبحانه في الطبيعة من حولي					
٨	أتردد في شكر من ساعدني					
٩	امتن لكل ما حصلت عليه من الفرص في الحياة					
١٠	أردد كلمات التقدير للآخرين بشكل عفوى					
١١	أشكر الله على أن منحني الصحة والعافية					
١٢	أدين بالشكر لأساتذتي					
١٣	لدى إحساس كبير بنعم الحياة حتى البسيطة					
١٤	أبتم في وجه الآخرين كثير من مطلق شكوى لهم					
١٥	أكون في غفلة في خطا مني فأنو بما لي من نعم					
١٦	أقبل أُمى وأبى تعبيراً عن امتناني لهما					
١٧	التفكير في الموت يذكرني بنعمة الحياة					
١٨	أكون بلاتم عند الضيف هون شك من قم لي خدمة					
١٩	أمتن لله سبحانه على كل يوم أعيش فيه					

الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة

م	العبرة	موافق جداً	موافق	موافق إلى حد ما	معارض	معارض جداً
٢٠	أبادر بتقديم هدايا بسيطة لمن أحبهم					
٢١	أحمد الله سبحانه في عباداتي اليومية					
٢٢	أعترف للآخرين بمدى أهميتهم بالنسبة لي					
٢٣	أدعو الله كثيراً ليحفظ كل ما وهبني من نعم					
٢٤	أدرك أن عائلتي بذلت الكثير من أجلى					
٢٥	أشعر أن الله سخر لنا أشياء كثيرة تسعدنا					
٢٦	أقدر كل التضحيات التي قدمها لي والدي طول حياتي					
٢٧	أري في كل محنة نمر بها منحة من الله سبحانه					
٢٨	أدرك القيمة الإيجابية لعبارات الثناء والشكر بين البشر					
٢٩	أشكر الله سبحانه وتعالى في السراء والضراء					
٣٠	أدرك قيمة كل من دعمني وعلمني شيئاً في حياتي					